

— ٨٤ —

- وكانى فقدت قدمى وأضعت مفاصلى ...
- فكرى : وتلك المخلوقة ؟! ...
- جلال : تسير ... لا تزال تسير ... أغلب ظنى أنها الآن قد تركت « مريوط » وسارت فى الطريق الصحراوى إلى القاهرة ! ...
- فكرى : أهذه امرأة ؟! ...
- جلال : من الجنس اللطيف ... الضعيف ... فى غاية الرقة والرشاقة ! ...
- فكرى : يا لطيف ! ...
- جلال : لو أن الله هداها ووقفت دقيقه واحدة ، لكننا ظفرنا بوجه جديد ، لم تر له السيما المصرية نظيرا ... هذه حقاً هى النجمة التى كانت تستطيع أن تسير بالسيما المصرية ! ...
- فكرى : (مقاطعاً) تسير بالسيما .. إلى أين ؟ .. بدون أدنى شك .. كانت تسير بالسيما وبالخرجين والمؤلفين إلى أن تكسحهم .. وتخلع مفاصلهم .. وتوجع ركبهم .. كفاية يا حضرة المخرج .. دع السيما المصرية فى حالها ! .. ودعنى أنا أيضاً فى حالى .. أكتب لكم الكلمتين .. وأنتهى منكم على خير ! .. (يعود إلى ورقه) عن إذنك ! ...
- جلال : أو لم تنته من القصة بعد يا أستاذ ؟! ... الاستديو موعد دخوله اقترب .. السيناريو لم يقطع ... والحوار ...
- فكرى : ، والحوار لم يوضع .. والأدوار لم توزع .. والألحان والديكور ... أعرف الأسطوانة ... لا داعى لترديدها ... لكن ماذا أصنع ؟! ... الهدوء ... أين الهدوء ؟! ... خمس دقائق هدوء ! ...
- جلال : أو يوجد أهدأ من هذا المكان البديع ... هذا الكابن المطلق على البحر بلونه الأخضر ، تحت هذه السماء بلسونها